Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قل في كلّ علاقة تقوم بين إنسان وإنسان ، أو بين جماعة من الناس . فالكلّ يعزو ما في حياته من ضيق وضنك ، واعوجاج وانزعاج إلى انحراف في سلوك الغير معه . وقط لا يعزوه إلى انحراف في سلوكه مع الغير . فهو وحده خدين الحقّ وصديقه . وغيره أسير الباطل والضلال . وسبيله وحده هو السبيل السوي . وكلّ ما عداه معوج وشائك ، ويؤدي حتماً إلى المهالك .

ولذلك لو فتشت عن السبب في ما يعانيه عالم اليوم من قلق وتشويش ، واضطراب وفوضى ، لوجدته يعود أوّلاً وآخراً إلى رغبة الناس في إصلاح غيرهم من دون أن يفكروا في إصلاح أنفسهم . فكأنّهم ما فطنوا بعد إلى حقيقة بسيطة وهي أن الاصلاح لا يقوم بغير الصلاح . فالجسم لا يكون صحيحاً إلاّ إذا كان كلّ عضو من أعضائه صحيحاً . والمجتمع الصالح لا يقوم إلاّ بأفراد صالحين . وها هم الذين في أيديهم زعامة العالم الدينيّة والتربويّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة يهتمّون بكلّ شاردة وواردة إلاّ بخلق أفراد صالحين .

فرجال الدين لاهون بالدنيا عن الدين . وهم يحسبونهم قائمين بواجباتهم على أتمّ وجه ما داموا يتمّمون فروضاً دينيّة معينة في أمكنة وأزمنة معينة . وقد فاتهم أن القناطير من